وهو قوله ولا بعد ان يقال معنى الكلام منه

لو لم يحل التقدم على ما ذكرنا انتقض القاعدة بقولنا الشان هو زيد قائم
على ان يكون هو مبتدا راجع الى الشان وزيد قائم جزاعنه فانه يصدق عليه
انه ضمير غائب تقدم على الجملة المفسرة له بعده فانه باعتبار رجوعه الى الشان
لا يخرج عن الابهام بالكلية بل انما يرتفع بجملة زيد قائم كما لا يخفى ويكون ضمير الشان
او القصة متصلا ومنفصلا واذا متصلا يكون مستترا او بارزا على حسب
العوامل فان كان عامله معنويا بان كان مبتدا كان منفصلا وان كان لفظيا يصلح
الاستتار الضمير كان مستترا والا بارزا مثل هو زيد قائم مثال للمنفصل
وكان زيد قائم مثال للمتصل المستتر وانه زيد قائم مثال المتصل البارز
وحذفه عن اللفظ باضماره لا بنيا منسيا حال كونه منصوبا ضعيف اي جائز
مع ضعف بخلاف ما اذا كان مرفوعا فانه لا يجوز اصلا لكونه عمدة اما جوازه
فلكونه على صورة الفضلات واما ضعفه فلانه حذف ضمير مراد بلا دليل
عليه لان الجز الكلام مستقل مثاله ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا
الا مع ان المفتوحة اذا خففت فانه اي حذفه بنية الاضمار ههنا مع كونه منصوبا لازم كقوله تعالى واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين وذلك لانه
قد خففت ان لثقلها بالتشديد الواقع فيها وبعد تخفيفها وجدوا ان المكسورة

المخففة عاملة في الملفوظ كما قال الله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ولم يجدوا ان المفتوحة
المخففة عاملة في الملفوظ مع ان ان المفتوحة اقوى شبها بالفعل من المكسورة فهو
اجدر بالعمل فاذا لم يجدوها عاملة في الملفوظ قدروا عملها في ضمير الشان لئلا يلزم
المكسورة عليها عملا مع انه اجدر به ولم يجوزوا اظهار ذلك الضمير لئلا يفوت
... حذف ضمير الشان
من نسبة الخبر الى المبتدا ...
وذين حال كونهما للمثنى المذكر وقدم لكون الضمير اقرب الى مرجعه وعلى هذا
القياس في التراكيب الثلثة الباقية فقوله هي مبتدا وقوله ذا مع ما عطف عليه

Copyright © King Saud University